وابوه مبتدا موخر لما انه من الاخبار بالجملة قوله وهو الاصل انما كان
هو الاصل لانه وضع للربط ولهذا ربطا مذكورا كما مثله او محذوفا
كما في قولك السمن منوان بدرهم اي منوان منه قوله والحاقة
خبر لهذا احد اعرابين ويجوز ان يكون الحاقة مبتدا وما
خبره ويترجح الاول بان الاصل عدم التقدم والتاخير قوله
العموم ان اراد بالعموم الشمول اشكل فقد قال ابن الحاجب
انه غلط لانا نقطع بان القايل نعم العبد صهيب لم يقصد
مدح جميع افراد الجنس وانما اراد ما يطابق هو المفرد المخصوص
واولى منه ان تقول المراد بالمعمول صدقه عليه قوله اسم
يجوز نصبه على الاستثنا ويجوز رفعه على انه بدل من لا مع
اسمها لان محلها رفع على الابتدا وخبر لا محذوف تقديره موجود
او في الوجود وانما قدر كذلك ولم يقدر ممكن او في الامكان لان
هذه الكلمة يتوكها من يقدر على ادلة نفي الامكان ونفي الوجود
وغيره وادلة الثاني اسهل فلذلك قدر قوله وظرفا وجارا
ومجرورا ويشترط في وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا ان
يكونا تامين اي تتم بهما الفايدة مع قطع النظر عن المتعلق
المحذوف والناقصان ضدهما قوله كالحمد لله لما ذكره وان
كان في غاية الوضوح اشارة الى الرد على من اعربه فاعلا بالظرف
بعده لانه جايز عند الكوفيين وعلى الرد على من جوز عمل
الظرف وان لم يعتمد قوله محذوفين اي وجوبا ان كان عاما
كما مثل به وجوازا ان كان خاصا ودل عليه دليل وقد
يظهر وان كان عاما كقوله وانت لدى محبوبة ابو نكايب
واذا لم يدل على الخاص دليل وجب ذكره قوله وجوبا يعني ان
كان

كان كونا عاما قوله اختيار جمهور البصريين وهو الراجح عند
الحذاق قوله مفردا اي لانه يتضمن النسبة الى المبتدا والمبتدا
شي واحد والاصل في المنسوب ان يكون واحدا ولا يخبر
بالزمان اي لانه لا فايدة فيه قوله متا وليقع الواو المشددة
اي عن ظاهره قوله جوهر الجوهر ما يقوم بنفسه والعرض ضده
والمراد بالجوهر هنا الذات ويعبر عنها بالجثة وبالعين قوله
دون الجوهر انما امتنع ذلك لعدم الفايدة اذ من شان
الذوات الاستمرار في جميع الازمنة فلا فايدة في الاخبار
عنها بزمن مخصوص قوله ويغني الجزاء يكفي كفا منه بان
يكون مع الوصف كلاما مع ان المبتدا مع الخبر كلام وليس
المراد ان هذا الوصف له خبر وصف ويسد مسده هذا خلافا
لما وقع لبعضهم قوله في تاويل الفعل يوخذ منه انه لا يصغر
ولا يضاف وهو كذلك ويحمل قولهم الاصل في المبتدا التعريف
على غير هذا قوله وباكثر انما جاز تعدده لان الخبر حكم والحكم
يجوز ان يتعدد على الشي الواحد قوله مبتدان لو قال مبتدا
كان اولى لكن جمعه باعتبار تعدد الاخبار قوله وكانت
الخ وصحت الاخبار بنحو هذا ان اعتبرت العطف سابقا
على الاخبار والا فيكون الاول خبرا والثاني
معطوفا عليه قوله حلو حامض بمعنى مز كما سياتي
قوله فلان الخبرين الخ ولهذا التعليل امتنع توسط
المبتدا بينهما وتقدمهما عليه وعطف احدهما على الاخر
وتوقف شيخنا في منع تقدمهما اذ الخبر الواحد لا يمتنع
تقدمه الا لمانع وما المانع هنا قوله من قال في القاموس
ورمان مز بالضم بين الحلو والحامض قوله لا دليل الخ

Copyright © King Saud University